

ماذا يحدث!..! لو ان الإنسان تخلى عن الزواج؟

2015-10-08 مروة الاسدي

الزواج بحد ذاته آية من آيات الله وفطرة إنسانية، ومعجزة تستحق التفكير لأهميته البالغة، ويعد الزواج من أعظم أركان التمدن الإنساني، وهو السبيل الوحيد لضمان دوام الإنسانية، لأنه النظام الفريد القادر على بقاء الجنس البشري، ولو أخفقت جميع النظم البشرية الأخرى، فبه تنمو روح المودة، والرحمة، والمحبة، والاستقرار النفسي بين الزوجين لأنهم خلقا من اجل أن يكمل احدهم الآخر، فالزوج يكد في عمله نهاراً، فإذا فرغ من عمله وعاد لمنزله واجتمع بزوجه وأولاده، ذهب عنه تعب اليوم لأنه شعر بالسكن الروحي والنفسي، كما قال تعال في كتابه الكريم ((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) [الروم:21].

وللزواج أهداف سامية منها المحافظة على الأنساب، حماية المجتمع من الأمراض الخطيرة التي توهن الجسم وتنتشر الوباء، وبالزواج يقوى المجتمع ويتحلى بأفضل الأخلاق، التعفف والتقرب إلى الله عز وجل لان الزواج ليست عملية للإمتاع بين الرجل والمرأة أو لإنجاب الأولاد فقط، ولكنها قربة إلى الله عز وجل يثاب عليها المرء، كذلك إن في إنجاب الذرية الصالحة استمرار لعمل العبد بعد مماته، وقال تعال في كتابه العزيز ((وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ)) [النحل:72].

من جانبهم يرى مختصون في علم النفس أن الزواج يساعد على الاستقرار النفسي، ويخفض من احتمال الإصابة بالاكتئاب لكل من الرجل والمرأة، وأن الأسى والاضطراب المرتبط بالانفصال يمكن أن يجعل الناس عرضة للاضطرابات العقلية، كذلك الزواج يعزز صحة الرجل، وفي هذا الشأن أثبتت دراسة أن الزواج جيد لصحة القلب، وأخضع الباحثون 3.5 مليون شخص لفحوصات ترتبط بمشاكل القلب والأوعية الدموية.

وأوضحت نتائج الدراسة أن الأشخاص المتزوجين يعانون أقل من أمراض القلب والأوعية الدموية

مقارنة بالأشخاص غير المتزوجين أو المطلقين أو الأرامل، كما بين الباحثون أن الفوائد الصحية الأكبر للزواج وجدت لدى الفئة العمرية للأشخاص الذين بلغوا الخمسين أو أقل، وفي تلك المجموعة، خفض الزواج خطر الإصابة بأمراض الأوعية الدموية بنسبة 12 في المائة، أما الأشخاص الذين يبلغون من العمر 60 عاماً، فقد انخفض الخطر لديهم بنسبة 4 في المائة.

فماذا يحدث لو أن الإنسان تخلى عن الزواج؟، ستبدأ الاضطرابات وتتدهور الصحة والإصابة بالأمراض، ويبدأ التفكك الأسري، وتبدأ الجرائم، وسيظهر جيل من المجرمين، كما أن الطلاق قد يؤدي لانتكاسات صحية، من الإصابة بأمراض القلب وحتى السرطان، ومن جهة أخرى أثبتت فحوصات مخبرية، ومعلومات مرتبطة بصحة القلب، ومن بينها السكتة الدماغية، وارتفاع ضغط الدم، والنوبات القلبية، فوجد الباحثون أن الزواج السيئ يسبب المزيد من الضرر على صحة القلب مقارنة بالزواج الجيد والذي يوفر فوائد إيجابية لصحة القلب والأوعية الدموية، وتزيد هذه المخاطر لدى الأشخاص الأكبر سناً.

العراق

في ذات الصدد، تحت رعاية وزارة الشباب والرياضة العراقية، تم إحياء حفل زفاف جماعي لـ 250 مقاتلاً من قوات الحشد الشعبي المشاركين في الحرب ضد تنظيم في العراق، وارتدى العرسان الزي العسكري ولف كل منهم رقبتهم بوشاح بألوان العلم العراقي، وقدمت لكل زوجين بعض الأثاث.

من جانب آخر أقيم في بغداد حفل زفاف جماعي لـ 250 مقاتلاً من قوات الحشد الشعبي الذين يشاركون في القتال ضد تنظيم داعش الإجرامي، بعدما قدمت لهم السلطات وشركات خاصة غرفة نوم وتلفزيون وثلاجة، وأقيم الحفل في قاعة نادي الفروسية، حيث توزع المشاركون على طاولات غطيت بالقماش الأبيض، وارتدى الشبان الزي العسكري ولف كل منهم رقبتهم بوشاح بألوان العلم العراقي، في حين ارتدت بعض الشابات، وبينهن محجبات ومنقبات، الزي العسكري أيضاً وغطين رأسهن بطرحة بيضاء. بحسب فرانس برس.

وقال مدير العلاقات والتعاون الدولي في وزارة الشباب والرياضة أكرم نعيم إن الأخيرة "تبت

حفل زواج 250 مقاتلا من الحشد الشعبي كما ستقدم أثاث غرفة نوم وجهاز تلفزيون وثلاجة، لكل زوجين"، وأوضح أن الخطوط الجوية العراقية وشركات محلية وأجنبية شاركت في دعم الاحتفال الذي تقدر كلفته بنحو مليون دولار، بحسب المصدر نفسه.

وبدأ الحفل بالنشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت حدادا على المقاتلين الذين سقطوا في المعارك المستمرة منذ نحو عام ضد الجهاديين، وتخللته أناشيد وطنية وحماسية مؤيدة للحشد الشعبي المؤلف بمعظمه من فصائل شيعية مسلحة ومتطوعين حملوا السلاح استجابة لفتوى المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله علي السيستاني، ورفع شعار "نحو السعادة" على لافتة كبيرة تحمل رسما لمقاتل من الحشد يحمل سلاحا ومعدات ويتوجه إلى عروسه.

العرسان يعتزون بلباسهم العسكري، قال فالح نوري (22 عاما)، وهو من محافظة بابل (جنوب)، إن "الزي العسكري شرف كبير وأشعر بسعادة وفخر وأنا أرتديه حتى في زواجي"، وقالت عروسه سحر (22 عاما) إن "الزواج بهذا الزي أجمل وأنا أفخر بزوجي وكل أصدقائه الذين تزوجوا اليوم معنا"، من جهته قال فاضل زين العابدين وهو من محافظة كركوك (شمال)، إن "الزواج بملابس عسكرية جميل بهدف التأكيد على إصرارنا للجهاد والقتال ضد داعش"، الاسم الذي يعرف به تنظيم داعش الاجرامي.

فلسطين

بينما عقد حوالي 600 فلسطيني وفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة قرانهم في عرس جماعي وموله مكتب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، فعلى أنغام أغان شعبية فلسطينية وزغاريد عشرات الامهات، اقيم عرس جماعي في اريحا ل218 عروسا وعريسا صفق لهم آلاف الفلسطينيين وبينهم الرئيس محمود عباس وزوجته، عند وصولهم، وقال مكتب الرئيس الفلسطيني ان كلفة الحفل بلغت 5,1 مليون دولار، موضحا ان 298 زوجا شاركوا فيه، 218 من الضفة الغربية وثمانون في قطاع غزة. بحسب فرانس برس.

وقال جمال لافي رئيس المكتب التنفيذي للاجئين في الضفة الغربية "ان هذه الخطوة جاءت

لمساعدة الشباب الفلسطيني على الزواج لصعوبة الاوضاع الاقتصادية التي يعيشها شعبنا الشعب الفلسطيني"، واذاف "تكفل الرئيس محمود عباس بكافة تكاليف العرس بما في ذلك بزات الازواج وعمليات نقل المدعويين من كافة انحاء الضفة الغربية، اضافة الى تبرعه بمبلغ 4000 دولار لكل زوج".

وفي اريحا بدأ الحفل الذي حضره حوالى 12 الف مدعو، بالزفة الشعبية التقليدية بينما لبست العرائس الثوب الفلسطيني التقليدي المطرز، وقالت العروس رغدة عتمة في كلمة العرسان "لقد كان حلما لنا جميعا وقد تحقق بفضلكم، والفرحة تراها يا رئيسنا على وجه العرسان وذويهم"، واذافت " اشكر ك باسم جميع العرسان على هذه اللفتة الكريمة والتي اسعدتنا جميعا واسعدت ذوينا".

وفي كلمته قال الرئيس الفلسطيني "هذا عرس وطني بكل المقاييس وفرحة وطنية بكل المقاييس وقد لا تكون الفرحة الكبرى التي نريد ولكنها فرحة على طريقة الفرحة الكبرى التي نصبو اليها وهي اقامة الدولة وعاصمتها القدس الشريف"، وختم متوجها الى العرسان "الف مبروك، ونحن الان في شهر كانون الثاني/يناير واريد منكم في شهر ايلول/سبتمبر المقبل 218 طفلا فلسطينيا".

وقال العريس مهند ابو رحمة وهو ممسك بيد عروسته لوكالة فرانس برس "هذا العرس ساعدنا كثيرا خاصة وان التكاليف بالكامل تحملها الرئيس مشكورا، الامر الذي وفر علينا الكثير"، وقال العريس مصطفى احمد "هذا العرس كان بمثابة انقاذ لزوجي المتعثر من اكثر من عام بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة، ومبلغ الاربعة الاف دولار سيساعدنا كثيرا في شراء أثاث البيت".

وقالت مجموعة من أمهات العرسان وقد اطلقت بعضهن الزغاريد "هذا عرس كل فلسطين، هذا عرس وطني يخفف الاعباء عن ابنائنا ويمكنهم من الزواج خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة في بلادنا"، وضمت قائمة العرسان العشرات من سكان المخيمات من ابناء الضحايا والاسرى المحررين ومن الحالات الاجتماعية الصعبة.

وقال ناصر شرايعة احد منسقي العرس الجماعي "ابناء المخيمات يعيشون ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة للغاية والفكرة نبعت من المخيمات ليتسنى للشباب اللاجئ تكوين أسرة"، وتراقص

عشرات العرسان على انغام الاغاني الشعبية والفلكلورية الفلسطينية والتي اداها ،الفنان مراد السويطي والفنان ابراهيم صبيحات و"محبوب العرب" الفنان محمد عساف الذي غنى اغنيته الشهيرة "علي الكوفيه" والتي الهبت الجماهير.

كمبوديا

على صعيد مختلف قتل تسعة أشخاص وأصيب نحو ثلاثين آخرين بجروح في القاء قنبلة يدوية خلال حفل زفاف في كمبوديا على ما اعلنت الشرطة مشيرة الى ان رجلا متيما رفضته العروس يقف على الأرجح وراء الحادث، ووقع الهجوم في إقليم كامبونج ثوم (وسط) ويبدو ان منفذه هو رجل مغرم بالعروس الشابة الذي فضلت عليه آخر. بحسب فرانس برس.

وقال هورنغ ثول قائد الشرطة العسكرية في الاقليم "كان المدعوون يرقصون بفرح عندما انفجرت القنبلة اليدوية"، وبين الضحايا طفلان في السابعة والرابعة عشرة، وأصيب أيضا العروس والعريس في الفخذ واليد على التوالي، وتشتهب الشرطة ان يكون الحادث ناجما عن خيبة الامل العاطفية، واضاف مسؤول الشرطة "نشته في ان رجلا اخر كان مغرما بالعروس ولم يكن يريد ان يتم الزواج" لكنه اشار الى ان احدا لم يوقف في إطار العملية بعد.

أفغانستان

فيما يصفق الحاضرون عندما يدخل حوالى مئة ثنائي الى القاعة، الرجال منهم يرتدون بزات سوداء فيما تضع النساء فساتين بيضاء بسيطة محتشمة ويحملن ازهارا حمراء في ايديهن... في كابول، تزدهر حفلات الزفاف الجماعية في اوساط الشبان الذين لا يستطيعون تكبد النفقات الباهظة لهذه المناسبات، على مدخل القاعة يمكن قراءة لافتة صغيرة كتب عليها "مباركة هي المرأة غير المتطلبة"، في تأكيد على الاوقات الصعبة التي يعيشها الشباب الافغاني اليوم بسبب الضائقة المادية. بحسب فرانس برس.

كذلك كتب على لافتة اخرى "في حيننا، يسمح فقط بالزيجات غير المكلفة"، وذلك خلال استقبال

المدعوين لهذا الزفاف "المنخفض التكلفة"، في القاعة، لا رقص بل تبادل للدعابات وتلاوة قصائد واغان تؤديها فتيات يافعات بملابس بيضاء، ويقول رئيس الحفل مباحا "علوا التصفيق بكامل طاقتكم كي يتمكنوا من الدخول في الوقت عينه، لا نريد دورة ثانية من التصفيق كما حصل في الانتخابات"، في اشارة الى الانتخابات الافغانية التي شهدت مراوحة سياسية استمرت اسابيع عدة خلال الصيف المنصرم ما استدعى تدخلا من وزير الخارجية الاميركي جون كيري.

ويضيف ساخرا "هذه المرة لن يكون هناك جون كيري لحل مشاكلكم"، وفي أفغانستان، تم منع الزيجات الباذخة ابان حكم طالبان بين 1996 و2001، لكن بعد سقوط النظام المتشدد، اغرق الاقتصاد المحلي بمليارات الدولارات واصبح الزواج صناعة حقيقية ما ارسى مفاهيم اجتماعية جديدة تتعلق بحفلات الزفاف الباهظة التكلفة والمليئة بالاستعراض.

مع ان هذا الترف متاح بالنسبة لطبقة الاثرياء الجدد في افغانستان، لكن الشبان غير الميسورين غالبا ما يضطرون الى تأجيل زواجهم لسنوات بسبب عدم قدرتهم على تكبد التكاليف المترتبة عن هذه الخطوة، وقد ظهرت في السنوات الاخيرة صالات ضخمة كثيرة مخصصة لاستضافة حفلات الزفاف لأزواج يأتون بسيارات ليموزين ويشارك فيها مئات المدعوين، وفي كابول اليوم، تصل تكلفة زفاف من هذا النوع الى ما بين 10 و20 الف دولار، ما يوازي سنوات طويلة من العمل بالنسبة لغالبية الافغان وغير متيسر تاليا.

لكن مع حفلات الزفاف الجماعية، وهي ظاهرة جديدة في افغانستان لكن منتشرة في بلدان اسيوية عدة، تتولى جمعيات خيرية اسلامية مثل "ابو الفضل"، دفع تكاليف هذه المناسبات بفضل التبرعات، ويوضح مجتبي رحيمي (24 عاما) وهو صحافي وبجانبه عروسته "عقدت خطوبتي قبل سنتين، لكنني لم اكن املك المال المطلوب لإقامة حفل زفاف كبير، ثم سمعت عن هذه الجمعية عبر وسائل الإعلام، فسجلت اسمي واليوم، ها أنا أتزوج".

وتحصل هذه الحفلات في قاعة كبرى يتم فيها فصل الرجال عن النساء بحاجز من الاعمدة التي تقسم الصالة إلى جزأين، إلا إن جميع الحاضرين باستطاعتهم رؤية ما يجري في الحفل لناحية المراسم والعروض، وفي هذا اليوم، بدأ الزفاف الجماعي عند التاسعة صباحا واستمر حتى الثانية

والنصف من بعد الظهر، ويضيف مجتبي "ليس الأمر عبارة عن حفل استقبال ضخم، بل هو روعي اكثر، أمل ان يزيد عدد الازواج الذين سيتزوجون بهذه الطريقة وبأن يصبح ذلك عرفا في افغانستان".

وفي أفغانستان، احد أفقر بلدان العالم والذي يعتمد بشكل كبير على المساعدات الاجنبية، يدفع الشبان تكاليف حفل الزفاف والحلي لعروس المستقبل والمهر للعائلة، وبحسب موسى البالغ 29 عاما "الحفلات الباهظة التكلفة تمنع الناس من الزواج"، وقد تأخر هذا الموظف الرسمي الذي عقد خطوبته قبل ثلاث سنوات عن الاقدام على الزواج للأسباب المادية المعروفة، وبات موسى يطالب بتعميم حفلات الزفاف الجماعي "للكف عن دفع العائلات الى انفاق ثروات في مقابل ليلة واحدة".

وهذه السعادة تشاطرها العرائس أيضا، وتقول فاطمة البالغة 19 عاما وقد غطت وجهها بوشاح "انا سعيدة للغاية لأنني أتزوج اليوم، أمل ان يصبح هذا النوع من الزيجات دائما كي يتمكن الازواج الشباب من الانطلاق جيدا في حياتهم الجديدة"، وكلف حفل الزفاف في هذا اليوم 66 الف دولار، بحسب حسن تنظيم المسؤول عن جمعية ابو الفضل الخيرية، وشارك نحو 3 الاف مدعو فيه، وقد دفع كل ثنائي من الازواج المئة المشاركين في الحفل مبلغا ضئيلا يساوي جزءا يسيرا من تكاليف حفلات الزفاف الخاصة الحاصلة حاليا.

ويوضح تنظيم "قررنا تنظيم حفلات الزفاف الجماعية هذه بعدما لاحظنا ان التكاليف الباهظة للحفلات تمثل عائقا امام الشبان"، لافتا الى ان الهدف خصوصا هو مساعدة العائلات الفقيرة، وتروج منظمته لهذه الزيجات الجماعية في المساجد وعبر وجهاء الاحياء، وذلك يهدف ايضا الى تفادي وقوع الشباب الافغاني في اغواء العلاقات الجنسية من دون زواج.

وفي هذا الإطار أيضا يؤكد سيد باقر كاظمي وهو مسؤول آخر في الجمعية ان حفلات الزفاف الجماعية لها منافع متعددة اذ انها من خلال السماح لعدد اكبر من الرجال بالزواج تبعد كثيرين عن التجارب "غير الاخلاقية" مثل اقامة علاقات خارج اطار الزواج او جرائم الاغتصاب، ويزداد الطلب بشكل كبير لهذا النوع من الزيجات، فقد جمعت مناسبة اولى من هذا النوع 44 ثنائيا، اما الحفل الثاني قبل ايام فجمع نحو مئة ثنائي، اضافة الى "200 ثنائي على قائمة الانتظار" بحسب حسن

نظيم.

كوريا الجنوبية

قبل ليلة من زفافهما ظل كيم كوانج يون وتشو جين أوه مستيقظين حتى الساعة الثانية صباحا مع والدة العروس لاعداد الموائد في قاعة زفافهما بقبو مجلس بلدية سول الذي استأجراه من الحكومة مقابل 60 دولارا، بعد أن بلغ متوسط نفقات حفلات الزواج في كوريا الجنوبية العام الماضي حوالي 64 ألف دولار أو نحو ضعف نفقات الزواج في الولايات المتحدة يفضل الآن المزيد من الكوريين الجنوبيين إقامة حفلات بسيطة عن حفلات البذخ خاصة مع تباطؤ الاقتصاد وارتفاع سن الزواج وعدم امتلاك الآباء والأمهات المال الكافي لانفاقه ببذخ مع اقترابهم من سن التقاعد. بحسب رويترز.

وقالت تشو (32 عاما) "شعرت أنني إذا لم أكن أرغب في تلقي دعوات من أناس لا أعرفهم جيدا فإنهم يشعرون بنفس ما أشعر به، أردت أن أحتفل بحفل زواجي مع الناس الذين أرغب في وجودهم"، ودفعت تشو وعريسها البالغ من العمر 34 عاما تكاليف زواجهما بأنفسهما وتبلغ عشرة آلاف دولار، وتدفع التكاليف الباهضة لحفلات الزواج المزيد من الشبان إلى تأخير الزواج ومن ثم الانجاب وهو ما يزيد من سوء معدلات الانجاب في البلاد التي تسجل أدنى معدلات انجاب في العالم.

ولتشجيع الشباب على الزواج بعد أن سجلت معدلات الزواج أدنى مستوياتها في عام 2014 تؤجر الحكومة مبان عامة بأسعار زهيدة، وقال كيم جون يول المسؤول بوزارة الأسرة والمساواة بين الجنسين إن هذا الاتجاه بدأ العام الماضي وشجع عليه المشاهير، وكان النجمان السينمائيان وون بين ولي نا يونج تزوجا الشهر الماضي في حقل للقمح على بعد 150 كيلومترا من سول وسط أقل من 50 مدعوا.

أما كيم وتشو اللذان يبيعان وسائل الإضاءة للأماكن المغلقة عبر الانترنت وفرا من التكاليف عن طريق استئجار القبو لاقامة حفل زواجهما واشترت تشو ثوب زفافها عبر الانترنت مقابل مئة دولار

ولكن شهر العسل الذي سيقضيه لمدة أسبوعين في باريس ابتلع نصف نفقاتهما.

من جهتها رفضت أعلى سلطة قضائية في كوريا الجنوبية أن تمنح لزواج الحق في الطلاق من زوجته التي تركها قبل 15 عاما ليكون مع أخرى، وتحظر التشريعات الحالية على الزوج الذي يعد مسؤولا عن فشل الزواج أن يباشر إجراءات الطلاق، وكانت المحكمة تنظر في شكوى رجل طعن في قرار صادر بمقتضى هذا التشريع، وقد لقيت هذه القضية تغطية إعلامية كبيرة في البلاد حيث أبطلت المحكمة الدستورية في شباط/فبراير قانونا مثيرا للجدل تعد بموجبه العلاقات خارج إطار الزواج جنحة تستوجب السجن. بحسب فرانس برس.

ومع سبعة أصوات مؤيدة وستة معارضة، اعتبرت المحكمة العليا أنه لا داعي إلى تغيير التشريع المعمول به، إذ أنه "يتعذر على الزوج الذي هو المسؤول الأساسي عن فشل الزواج طلب الطلاق"، وأوضحت المحكمة أن المساواة بين الرجل والمرأة لم تحقق بعد بالكامل في كوريا الجنوبية وأن النساء سوف يجدن أنفسهن في أوضاع صعبة، في حال سمح للأزواج الخونة بالطلاق من دون سبب وجيه.

ولصاحب هذه الشكوى ابن مولود سنة 1998 هو ثمرة علاقة خارج إطار الزواج، ويعيش الرجل مع أم طفله منذ 15 عاما من دون أن يكون مطلقا من زوجته، وقد أشار محاموه إلى أن فشل الزواج حتمي وإلى أنه يحق للرجل بالتالي طلب الطلاق، حتى من دون موافقة زوجته.

ماليزيا

الى ذلك تسجل نورناديل إيدلينا الشابة المحجبة التي تبلغ من العمر 24 عاما باهتمام ملاحظات بينما تستمع إلى رجل يجلس أمامها ويتحدث عن نفسه، كان الاثنان يشاركان في مناسبة نظمتها خدمة حلال للتعارف في كوالالمبور التي تساعد الشبان الساعين للزواج في العثور على شريك مناسب في مجتمع محافظ إلى حد كبير يتم فيه عادة ترتيب الزيجات عن طريق الأهل أو الأصدقاء. بحسب رويترز.

ويتم التعارف وفقا للشريعة الاسلامية إذا عادة ما يرافق الفتاة خلال اللقاء وليها الشرعي، وذكرت نورناديل "أحضرت والدي معي فهما أفضل من يمكنه مساعدتي في اختيار الشخص المناسب، "أسعى للعثور على شخص يقبلني كما أنا"، والاسلام هو الدين الرسمي لماليزيا ويمثل المسلمون من عرقية الملايو نحو ثلثي السكان البالغ عددهم 30 مليون نسمة.

ويتعرف الكثير من الشبان الماليزيين بنفس الطرق التي يتعارف بها الشباب في الكثير من دول العالم ومن بينها تطبيق تيندر للمواعدة ومن خلال الفيسبوك لكن المواعدة مسألة صعبة بالنسبة للشبان المسلمين في المجتمع الماليزي الذي لا يقبل التعبير عن المشاعر والحميمية علانية، ويقول مؤسسا خدمة حلال للتعارف إن معظم عملائهم يأملون في العثور على زوج.

وقال زهري يحي (34 عاما) ونور حياتي اسماعيل (41 عاما) في إصدار عن الخدمة "بدلا من المواعيدات العابرة تسعى خدمة حلال لتحقيق التعارف بهدف الزواج بطريقة محترمة وفي وجود ولي، في الحقيقة نحن لا نقبل الطريقة الحديثة للمواعدة التي تنتشر حاليا"، وتقول نور حياتي إن الاقبال على الخدمة وتقديم الطلبات لا يقتصر على المسلمين "يمكنني القول إن الناس تبحث عن شيء جديد"، ورتب المنظمون الحدث مرتين في كوالالمبور وكانت المرة الأولى في مايو أيار وشارك فيه نحو 80 شخصا والثانية بمشاركة 60 شخصا.

البرازيل

في حين جمع اكبر زواج جماعي في تاريخ ريو دي جانيرو 1960 من الازواج في القاعة الرياضية المحاذية لملاعب ماراكانا الشهير، وقد حضر المراسم ما مجموعه 12 الف شخص من ازواج وشهود ومدعوين وقد تمت باشراف مجموعة من رؤساء البلديات وبمباركة كاهن كاثوليكي وقس. بحسب فرانس برس.

واطلق على المراسم اسم "يوم النعم" وقد جرت في ماراكازينيو وهو مكان مكرس للحفلات الموسيقية والرياضية الضخمة، وقد احييت الاحتفالات فرقة نجم السامبا دودو نوبري، ونظمت المراسم بمبادرة من سلطات ولاية ريو دي جانيرو للترويج للزيجات الجماعية المجانية، ومن اجل

تسهيل نقل الازواج، وضعت شركة السكك الحديد في المدينة في تصرفهم قطارا اطلق عليه اسم "قطار النعم".

أمريكا

في السياق ذاته كشفت دراسة جديدة أمريكية أن الزواج جيد لصحة القلب، وأخضع الباحثون 3.5 مليون شخص لفحوصات ترتبط بمشاكل القلب والأوعية الدموية، وأوضحت نتائج الدراسة أن الأشخاص المتزوجين يعانون أقل من أمراض القلب والأوعية الدموية مقارنة بالأشخاص غير المتزوجين أو المطلقين أو الأرمال، وقال المتحدث باسم الكلية الأمريكية لأمراض القلب، جيفري كفين، إن النتائج يمكن أن تكون مرتبطة في جزء منها بآثار الإجهاد، مضيفاً أن معدل الإجهاد أقل في حالة الزواج الصحي. بحسب السي ان ان.

أما الشعور بحالة من الضغط الشديد، بسبب فقدان أحد الزوجين مثلاً، فقد تم ربطه بمتلازمة القلب، وهي الحالة التي يمكن أن تؤدي إلى وفاة بعض الأشخاص، والمعروفة أيضاً باسم التوتر الناجم عن اعتلال عضلة القلب، ويمكن أيضاً أن ترتبط الآثار الصحية للزواج بالجوانب النفسية والاجتماعية للشراكة، إذ قد يذكرك الشريك بضرورة الذهاب لرؤية الطبيب، وتناول الأدوية الخاصة بك، والانخراط في المجتمع، وممارسة التمارين الرياضية.

وأوضح الباحثون أن الفوائد الصحية الأكبر للزواج وجدت لدى الفئة العمرية للأشخاص الذين بلغوا الخمسين أو أقل، وفي تلك المجموعة، خفض الزواج خطر الإصابة بأمراض الأوعية الدموية بنسبة 12 في المائة، أما الأشخاص الذين يبلغون من العمر 60 عاماً، فقد انخفض الخطر لديهم بنسبة 4 في المائة.

في حين كشفت دراسة أمريكية حديثة عن إصابة الأشخاص من كبار السن في العلاقات الزوجية السيئة، وخصوصاً الزوجات، بمخاطر الإصابة بأمراض القلب، بنسبة أعلى مقارنة بالنساء في العلاقات الزوجية السعيدة، وسعت الدراسة التي مولت من قبل المعهد الوطني للشيخوخة، ونشرت مؤخراً في مجلة الصحة والسلوك الاجتماعي، إلى معرفة مدى ارتباط جودة الحياة الزوجية بمخاطر

الإصابة بأمراض القلب، فضلاً عن تأثير الجنس والعمر على العلاقة بين الزواج وصحة القلب. بحسب السي ان ان.

وجمع المشرف على الدراسة أستاذ علم الاجتماع في جامعة ولاية ميشيغان الأمريكية هيو ليو، وأستاذة علم الاجتماع في جامعة شيكاغو والباحثة المشاركة في الدراسة ليندا وايت، خمس سنوات من البيانات، من أكثر من ألف رجل وامرأة متزوجين، والذين شاركوا في مشروع الحياة الوطنية الاجتماعية والصحة والشيخوخة، وتراوحت أعمار المشاركين في الدراسة بين 57 و85 عاماً.

وأنهى المستطلعون بيانات حول حالة الزواج، والفحوصات المخبرية، والمعلومات المرتبطة بصحة القلب، ومن بينها السكتة الدماغية، وارتفاع ضغط الدم، والنوبات القلبية، ووجد الباحثون أن الزواج السيء يسبب المزيد من الضرر على صحة القلب مقارنة بالزواج الجيد والذي يوفر فوائد إيجابية لصحة القلب والأوعية الدموية، وتزيد هذه المخاطر لدى الأشخاص الأكبر سناً، فضلاً عن تأثيرها بشكل كبير على النساء خصوصاً، ربما بسبب ميلهم إلى استيعاب التعاسة أكثر، وقال ليو: "تتركز مشورة الزواج إلى حد كبير بين الشباب المتزوجين،" مضيفاً: "لكن هذه النتائج أظهرت أن نوعية الحياة الزوجية لا تقل أهمية لدى الأشخاص الكبار في السن، حتى في العلاقات الزوجية التي استمرت بين 40 و 50 عاماً".

انكلترا

مع أن احفادا لهما بات لهم ايضاً ابنا، لم يمنع التقدم في السن جورج كيربي البالغ 103 سنوات ودورين لوكي البالغة 91 عاماً من تحقيق حلمهما في الزواج، إذ تبادلوا الـ"نعم" في مدينة ايستبورن شرق انكلترا ليصبحا بالتالي اكبر عروسين سنا في العالم، وقد اقيم الزفاف في إحدى قاعات فندق لانغهام في ايستبورن الذي يملكه نيل نجل العريس جورج، وحضر الحفل افراد من عائلة العروسين ومقربين منهما خلال مراسم ارادها الثنائي بسيطة. بحسب فرانس برس.

وقد ارتدت دورين ثوبا ابيض مزخرفا بزهور زرقاء، وعمدت الى تقبيل عريسها الذي ارتدى بزة قاتمة جالسا على كرسي متحرك رسم عليه شعار دورة الالعاب الاولمبية المخصصة لذوي الاحتياجات

الخاصة فف لندن سنة 2012؁ ومع بلوغ السن التراكمفة للعروسفن 194 عام؁ اطاح هذان البريطانيان بالرقم القفاسف السابق البالغ 191 عام والذف فحمله منذ سنة 2002 الفرنسيان فرنسوا فرنانذف ومادلفن فرانسفنو بحسب موسوعة غفنفس للارقام القفاسفة.

وقرر جورج الاقتران بدورفن بعد 27 عام من الحفة المشتركة؁ وهو "لا فندم على عدم اقدمه على الزواج فف وقت ابكر"؁ على ما أكدت العروس لوكالة فرانس برس؁ وأوضحت دورفن "اننا لم نكن نرغب بالإنشغال فف مسألة الزواج فف وقت سابق لكننا فعلنا ذلك فف نهاية المطاف"؁ مع أن الزواج فف مثل هذه السن لا شك فف انه قد ففاجئ العائلة والمقربفن؁ لكن دورفن أكدت أن ما حصل معهما كان عكس ذلك؁ وقالت "جورج وأنا نعفش معا منذ فترة طويلة جدا لدرجة انه لم ففجأوا كثرفا عندما اعلننا ارتباطنا".

وعلى الرغم من الزواج المتأخر بفن العاشقفن البريطانيفن؁ الا انهما يؤكدان عدم سعفهما لتحقيق الرقم القفاسف لأكبر الأزواج فف العالم؁ حتى أن دورفن اشارت الى انها "فوجئت" لدف معرفتها بأنهما سفحطمان هذا الرقم؁ وللثنائف سبعة ابناء و15 حففدا وسبعة ابناء لاحفاد؁ وقد عاش الثنائف حالة خوف قبل خمسة ايام من الزواج جراء حادثة سقوط تعرض لها جورج من دون اف فحمل ذلك اف خطورة على وضع العرفس؁ على ما اوضح ابنه نفل؁ وأقرت دورفن بأنها وعرفسها "لم فحضرا امرا ممفزا" لمناسبة زفافهما كما "لم فقررنا بعد الوجهة التي سفمضان ففها شهر العسل".